Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ كاتب مرموق له وظيفة حساسة في بلدي حدّثنا ضاحكاً عما حدث مع ابنته، فقال إنه جلس ليدخّن مرة سيجارة فطلب من ابنته الصغيرة التي لا يتجاوز عمرها الخمس سنوات أن ترمي أعقاب السجائر الموجودة في الصحن من النافذة لأنه لا يحب أن يرى أعقاب السجائر مكوّمة. حملت الطفلة الصحن إلى النافذة، لكنها لم ترم ما فيه، بل عادت وقالت له: سيارة جارنا تحت. قال: أكدت عليها أن ترجع وترمي الوسخ على السيارة. فانصاعت الطفلة لوالدها ورمت ما في الصحن على سيارة الجار! وبعد عدة أيام جلس الأب ليشرب سيجارة، ومثل المرة السابقة وجد في الصحن أعقاب سجائر، فقال لابنته أن ترميها من النافذة، فرجعت وأعادتها له كما هي. فلما سألها عن سبب ذلك قالت: ما وجدت سيارة لأرمي عليها الوسخ!.

(أمينة عارف الجراح: بعض مما في القلب، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٤، ص٩٠)

٢ ـ دعوت للثورة وأنا دون السابعة. ذهبت ذات صباح إلى مدرستي الأولية محروساً بالخادمة. سرت كمن يساق إلى سجن.بيدي كراسة وفي عيني كآبة، وفي قلبي حنين للفوضى، والهواء البارد يلسع ساقيّ شبه العاريتين تحت بنطلوني القصير. وجدنا المدرسة مغلقة، والفرّاش يقول بصوت جهير: ـ بسبب المظاهرات لا دراسة اليوم أيضاً. غمرتني موجة من الفرح طارت بي إلى شاطئ السعادة. ومن صميم قلبي دعوت أن تدوم الثورة إلى الأبد!

(نجيب محفوظ: أصداء السيرة الذاتية، كتاب في جريدة:تشرين، العدد الثالث ١٩٩٧، ص٥)

٣ ـ كنا أبناء شارع واحد تتراوح أعمارنا بين الثامنة والعاشرة.